مجلة العلوم الإنسانية والحضارة ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ISSN: 2661-7307
المجلد 04 ـ العدد 01 ـ السنة 2022 ص 05 - 17
https://doi.org/10.34118/jhc.v3i2.4811

# نظرية حارس البوابة وتطبيقاتها على الإعلام الجديد-مدخل نظري-

# *Gatekeeper theory and its applications on the new media - Theoretical introduction -*

**درقالي حياة[1]*، د . بومشطة نوال[2]**

[1] **جامعة العربي بن مهيدي(الجزائر)**، *dergali.hayet@univ-oeb.dz*

[2] **جامعة العربي بن مهيدي(الجزائر)**، *nawelboumechta@gmail.com*

تاريخ الإرسال: 2021/06/01 تاريخ القبول: 2021/07/03 تاريخ: النشر: 2022/01/01

**الملخص:**

يهدف البحث إلى الكشف عن نظرية حراسة البوابة و مدى جدوى تطبيقها في البيئة الاتصالية والإعلامية الجديدة ، خاصة مع التطورات التي شهدها هذا المجال، مما أدى إلى ضرورة توفير نظريات لدراسة العملية الاتصالية و الإعلامية في هذه البيئة ، التي تتسم بالديناميكية و التغير المستمر ، فالبيئة الإعلامية اليوم تختلف عما كانت عليه سابقا لذا وجب إلقاء الضوء على مدى جدوى تطبيق النظريات القديمة على البيئة و كذا الوسائل الجديدة .

**الكلمات المفتاحية:** نظرية حارس البوابة، الإعلام الجديد، البيئة الاتصالية والإعلامية. نظريات الاتصال.

**Abstract:**

*The actual research paper aims at revealing the gate keeping theory and its efficient employment in the new communication environment , especially in regards to the developments of this field ,which has requested for theories to study the communication and information process in such environment , the dynamic and the constant change characterize today's media environment which differs from what it was used to be before. Therefore the study examines to what extent applying the traditional theories on the new environment and media is efficient.*

***Keyword:*** *Gatekeeper Theory, New Media, Communication and Media Environment.*

* المؤلف المرسل

https://doi.org/10.34118/jhc.v3i2.4811

**مقدمة:**

أصبحت حياة البشر مختلفة تماما عما كانت عنه سابقا، بفضل وسائل الإعلام الجديدة التي فرضت نماذج اتصالية جديدة ، و خلقت بيئة اتصالية إعلامية مختلفة كليا عن البيئة التي كانت تسود سابقا ،و لدراسة هذه البيئة الإعلامية والاتصالية الجديدة ، التي خلقت العديد من الإشكاليات المتعلقة بالتأثير ... و غيرها من الإشكاليات؛

أصبحنا اليوم نعاني من عدم وجود أرضية نظرية جديدة مجدية، تطبق على هذه البيئة الجديدة، فيحاول الباحثون تطبيق النظريات القديمة على هذه الوسائل الجديدة.

و من بين هذه النظريات "نظرية حارس البوابة الإعلامية"التي يستعين بها الكثير من الباحثين مع تطوير جوانب منها لتلاءم هذه البيئة .

و بالتالي يجرنا النقاش من خلال ما تقدم لطرح التساؤل الآتي:

كيف نطبق نظرية حارس البوابة في البيئة الإعلامية الجديدة؟

-تنبثق عن التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

- كيف نشأت نظرية حارس البوابة؟
- ما هي الفرضيات التي تقوم عليها؟
- ما هي العوامل التي تؤثر على حارس البوابة الإعلامية في الإعلام التقليدي؟
- كيف يتم تطبيق نظرية حارس البوابة على الإعلام الجديد؟
- ما هي العوامل المؤثرة في تطبيق نظرية حارس البوابة في البيئة الإلكترونية الجديدة؟
- ما هي مظاهر حراسة البوابة الإلكترونية ؟

**1. تحديد المفاهيم**

**1.1 نظرية حراسة البوابة**

أتت فكرة هذه النظرية من عمل الحارس الذي يقف على البوابة فيدخل من يشاء و يمنع من يشاء .و في الغالب تتحكم الاعتبارات الشخصية في قرار هذا الحارس إدخال من يريد و من لا يريد .[1] فنظرية حارس البوابة تعني في أبسط تعريفاتها أن الرسالة تمر قبل

https://doi.org/10.34118/jhc.v3i2.4811

نشرها في وسائل الإعلام بمراحل متعددة حتى تنشر و تصل إلى الجمهور. و في كل مرحلة يوجد شخص أو مجموعة أشخاص يقررون ما الذي ينشر أو لا ينشر. هؤلاء الأشخاص يسمون "حراس البوابة " بوصفهم أن كل مرحلة تمثل بوابة تمر خلالها الرسالة، و تخضع لتعديلات قبل نشرها، سواء بالحذف، أو تغيير، أو بالإضافة.[2] و تمر الرسالة بمراحل عديدة و هي تنتقل من المصدر حتى تصل إلى المتلقي و تشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من عدة حلقات ، أي وفقا لإصلاحات نظرية المعلومات ، الاتصال هو مجرد سلسلة تتصل حلقاتها.

و أبسط أنواع السلاسل هي سلسلة الاتصال المباشر المواجه من فرد إلى آخر. و لكن هذه السلاسل في حالة الاتصال الجماهيري تكون طويلة جدا لأن المعلومات التي تدخل شبكة اتصال معقدة مثل الجريدة، أو المحطة الإذاعة أو التلفزيون، عليها أن تمر بالعديد من الحلقات أو الأنظمة المتصلة.[3] و تعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة بسلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته و كيف سيمر حتى يصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف[4].

**2.1الإعلام الجديد(New Media)**

**يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة High-tech Dictionary:**

يعرف الإعلام الجديد على أنه اندماج أو تكامل بين أجهزة الكمبيوتر **The integration of computers** و الشبكات الكمبيوترية **Computer Networking MultiMedia**.[5]

إن الصيغة المفردة للجملة التعددية (الإعلام الجديد) هي اسم جمع يتم تداوله أو التعامل معه كاسم مفرد و هذا نابع من تعريفه بصيغة النفي، فهو ليس إعلاما جماهيريا كالتلفزيون، إنه مصطلح مائع، فردي الاتصال و هو وسيط لتوزيع السيطرة والحرية.و على الرغم من أن الإعلام الجديد يتوقف بشكل كبير على الحوسبة ،فهو ليس ببساطة الإعلام الرقمي، كما انه عبارة عن أشكال إعلامية أخرى تمت رقمنتها(صور ،فيديو،نص) بل بدلا من ذلك هو وسيط تفاعلي و شكل من أشكال التوزيع المستقلة مثل المعلومات التي يتم تناقلها .و تعبر صفة الجدة هنا عن حداثة الوسائط و التقنيات التي حملتها تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و كذا حداثة التنظيرية –أيضا للمصطلح التي تقر بضبابية استشراف

https://doi.org/10.34118/jhc.v3i2.4811

المرحلة الانتقالية –على الأقل – الفاصلة بين الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد و ترسم بالتالي إحداثيات الفضاء الذي يسبح فيه هذا المصطلح.[6]

**2. الدراسات السابقة**

**1.2 الدراسة الأولى: لثائر محمد تلاحمة بعنوان** حراسة البوابة الإعلامية و التفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الإنترنت جامعة الشرق الأوسط مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام أيار2012.

تناولت الدراسة اشكالية الإمكانيات التفاعلية التي أتاحها حارس البوابة الإعلامية الفلسطيني في هذه المواقع الإخبارية الفلسطينية سيما و أن المواقع تخضع بشكل رئيسي إلى السيطرة من قبل حراس البوابة ، الذي يديرها وفق أسس مختلفة تحت السياسة الإخبارية

وقد اتبع و استخدم الباحث المنهج الوصفي مع استعمال المسح بطريقة العينة ، و التي تهدف إلى جمع الحقائق و البيانات عن ظاهرة التفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية و محاولة تفسيرها من خلال تصنيفها و تحليلها و الوصول إلى تعميمات بشأنها. وتعتمد الدراسة على أداة الاستبانة الموزعة على عينة عشوائية من حراس البوابة الإلكترونية للمواقع الإخبارية الفلسطينية التي بموجبها تم جمع البيانات عن المتغيرات كما هي في المواقع ،و ذلك من خلال مسح إمكانيات التفاعلية المتاحة في المواقع الإخبارية الفلسطينية

جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي: تؤكد دور حارس البوابة في المواقع الإخبارية الفلسطينية ، حيث يتم القيام بدور الرقابة على التعليقات والإضافات التي يقوم بها زوار الموقع ؛ تأكيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لخاصية مشاركة النص عبر مواقعها؛ استخدام المواقع الإخبارية الفلسطينية لأساليب الوسائط المتعددة؛ الموقع يقدم تعددا في الاختيارات أمام زوار الموقع؛ يوفر الموقع إمكانيات الاتصال و التواصل مع الزوار حيث يوفر البريد الإلكتروني للتواصل مع القائم بالاتصال؛

**2.2 الدراسة الثانية** مقال ليسرى صيشي،بن زروق جمال **نظرية حراسة البوابة بين الإعلام الجديد و الإعلام التقليدي** نشرت في مجلة الرواق جوان2017 .

https://doi.org/10.34118/jhc.v3i2.4811

يعالج البحثان من خلال هذا المقال إحدى النظريات التي ارتكزت عليها علوم الإعلام والاتصال لفترات طويلة ، وهي نظرية حارس البوابة ، التي ظلت تفسيراتها للظاهرة الإعلامية قائمة إلى غاية انتقالنا إلى حقبة الانترنت،و ما أفرزته من أشكال تواصلية جديدة ،متمثلة في المواقع الإخبارية و مواقع التواصل الاجتماعي و مواقع الفيديو و غيرها من وسائل الإعلام الجديد ؛ حيث يقوم البحثان بمعالجة أهم الارتكازات التي تقوم عليها نظرية حراسة البوابة ،ثم إسقاطها على المتغيرات الجديدة التي تعيشها الساحة الإعلامية ،لتبيان أوجه التراجع فيها،و ما هي الجوانب التي استطاعت التكيف مع المعطيات المستجدة ،و ما هي أهم مظاهرها و تمثلاتها. حيث تضمن المقال العناصر التالية:

**أولا**:نظرية حراسة البوابة في الإعلام التقليدي؛

**ثانيا**: نظرية حراسة البوابة في الإعلام الجديد؛

**ثالثا**:أهم الاختلافات بين نظرية حراسة البوابة في الإعلام التقليدي والإعلام الجديد؛

**رابعا**:أهم مظاهر حراسة البوابة الإلكترونية؛

**خامسا**:تحديات التي تواجه حارس البوابة الإعلامية الجديدة ؛

**سادسا**:العوامل الجديدة المؤثرة على حراسة البوابة

**3. نشأة نظرية حراسة البوابة**

إن جذور نظرية حراسة البوابة تعود أساسا إلى الدراسات التي تقوم بها كل من **"وايت" و "جيبر"**(white _ gieber) و هذا مثبت في دراسات عديدة ، إلا أن تطويرها و بروزها بالصورة . المتداولة بها اليوم هو نتيجة لأبحاث عالم النفس النمساوي الأصل **" كيرت لوين "Kurt Lewin"**[7] و الأمريكي الجنسية (عام **1977** ) حيث أصبح يعرف بنظرية حارس البوابة الإعلامية **Gate keeper "** . و تعتبر دراسات لوين من أفضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال حيث يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط ( بوابات ) يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل و ما يخرج. و كلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية تزداد المواقع التي تصبح فيها من سلطة فرد أو عدة أفراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل أو بعد إدخال تعديلات عليها ، و يصبح نفوذ ما يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات.[8]

https://doi.org/10.34118/jhc.v3i2.4811

لقد كان للحرب الباردة في القرن الماضي و انهيار الإتحاد السوفيتي ، دورا كبيرا في تفعيل هذه النظرية ضمن الإعلام و الاتصال تزامنا مع بداية دخول العالم ضمن خارطة سياسية جديدة ، مفادها نمذجة العالم سياسيا و إعلاميا .

لقد ازدهرت هذه النظرية ضمن نطاق الأنظمة السلطوية التي سادت فترات طويلة من القرن الماضي ، حيث سيطرت هذه الأنظمة على الإعلام و المجتمع و تحكمت في تقرير النافع و الضار له نيابة عنه بحجة الوطنية و القومية ، وتشير الدراسات إلى أن أكثر من ثلثي العالم خلال السبعينيات من القرن العشرين ، كانت منتمية إلى الأنظمة السلطوية .

إن دخول العالم ضمن الاقتصاد الرأسمالي ، و انفتاح الأسواق ، و انتشار الفكر الليبرالي ، لم يساهم في انحسار هذه النظرية ، بل على العكس اتخذت أشكالا جديدة ، مثلتها الشركات المتعددة الجنسيات التي مارست احتكارات كبرى على وسائل الإعلام ، وتوظيفها و استغلالها لخدمة مصالحها على حساب الحقوق الإعلامية لباقي المجتمع ، و من جهة أخرى تم استغلال وسائل الإعلام من قبل النخب الحاكمة لأغراض دعائية بحتة ، سواء كان هذا في المجتمعات الرأسمالية أو النامية ، الأمر الذي يعتبر اعتداءا على حرية التعبير و الحق في الإعلام ، و يحول الفرد إلى مستهلك للأفكار و القيم تماما مثل استهلاكه للسلع و الخدمات .

**أهم افتراضات النظرية ما يلي :**

أن المعلومات و الأخبار ضمن سلسلة مترابطة يقع ضمن حلقاتها أفراد لهم القدرة على حجب انسياب الرسالة أو القيام بإضفاء تعديلات عليها؛

يعتبر الأفراد المسؤولون على اتخاذ القرارات بشأن مرور الرسالة ، بمثابة حراس لنظم أخرى سياسية و اجتماعية و اقتصادية و ثقافية ، و في الغالب هم جزء من النسق العام لهذه النظم ، سواء إراديا بدافع الانتماء ، أو إكراها بفعل ضغوطات مختلف السلطات العليا ضمن المؤسسة الإعلامية ذاتها أو من خارجها ؛

إن تحكم حراس البوابة في المعلومات النهائية التي ستصل إلى الجمهور يجعل منهم المسؤولين الأولين على تحديد و ترتيب أهم القضايا من وجهة نظرهم ، و بالتالي التحكم في رؤيتنا للواقع .[9]

https://doi.org/10.34118/jhc.v3i2.4811

**4. العوامل التي تؤثر على حارس البوابة الإعلامية**

يمكن تقسيم العوامل التي تؤثر على عمل حارس البوابة الإعلامية إلى أربعة عوامل أساسية:

**اولا:** معايير المجتمع و قيمه و تقاليده؛

**ثانيا:** معايير ذاتية تشمل :عوامل التنشئة الاجتماعية و التعليم ، و الاتجاهات ، و الميول ، و الانتماءات ، و الجماعات المرجعية ؛

**ثالثا:** معايير مهنية تشمل: سياسة الوسيلة الإعلامية، و مصادر الأخبار المتاحة ، و علاقات العمل و ضغوطه ؛

**رابعا:** معايير الجمهور .[10]

**أولا : قيم المجتمع و تقاليده**

يؤثر النظام الاجتماعي بقيمه و مبادئه على القائمين بالاتصال، فقد يضحى القائم بالاتصال أو وسائل الإعلام أحيانا بالسبق الصحفي بسبب قيم المجتمع و تقاليده؛

**ثانيا : المعايير الذاتية للقائم بالاتصال**

تلعب الخصائص و السمات الشخصية للقائم بالاتصال دورا مهما مثل : النوع ، العمل ، الدخل ، التعليم، الانتماءات الفكرية أو العقائدية ، و يؤثر الانتماء في طريقة التفكير و اتخاذ القرارات ؛

**ثالثا : المعايير المهنية للقائم بالاتصال**

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله التي تؤدي إلى توافقه مع سياسية المؤسسة الإعلامية التابع لها ؛

**رابعا : معايير الجمهور**

لاحظ الباحثان (شومان) و (إثيل) أن الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال و العكس صحيح ، إذ يؤثر الجمهور بتقبله للخبر على القائم بالاتصال و نوعية الأخبار التي يقدمها[11].

**5. تطبيق نظرية "حارس البوابة على الإعلام الجديد"** (بعض الأمثلة من الدراسات)

على الرغم من أهمية الإنترنت كتقنية اتصالية إلا أن الباحثين لم يدرسوا أبعادها و خصائصها الثقافية،و لم يطوروا نظرية اجتماعية خاصة بها تساعدهم على فهم المشكلات الاجتماعية التي أوجدتها هذه التقنية الإلكترونية ، أو عمق التأثيرات النفسية و الاجتماعية

https://doi.org/10.34118/jhc.v3i2.4811

التي تمخضت عنها؛ بل اكتفوا بالنظريات الاجتماعية المألوفة في أدبيات الدراسات الاتصالية و الاجتماعية على اعتبار أن هذا جزء لا يتجزأ من الاتصال الجماهيري.

حيث نجد فريق من الباحثين تمسك بهذا التوجه ليؤكد وجوب دراسة تأثيرات الإنترنت على مستخدميها ضمن دراسة النظريات الخاصة بوسائل الإعلام التقليدية في حين ذهب فريق آخر ليبين أن قبول النظريات السابقة جاء اضطراريا و مرحليا ريثما ينجح الباحثون في صياغة نظرية خاصة بالإنترنت كوسيلة اتصال من نوع خاص. و بما أن البحث في هذا المجال لا يزال في طوره الجنيني، و بخاصة في العالم العربي ، و يحتاج إلى وقت قد يطول ، فإننا سنقوم باستعراض تاريخي لأبرز الباحثين الذين قدموا أطروحات و إسهامات نظرية في مجال تقنيات حقلي الإعلام و الاتصال ، و من ضمنها التقنيات الجديدة.[12].

و بالعودة لموضوع دراستنا نشير إلى أن الرسالة الإعلامية تمر بمراحل عديدة في رحلتها من المصدر حتى تصل إلى المتلقي، و ضمن هذه المراحل –التي سماها لوين كورت"**Kurt Lewin** "بالبوابات(**Gates**)"و قال أن هذه البوابات تقوم بتنظيم كمية أو قدر من المعلومات التي ستمر من خلالها"هذه الرسائل .

لكن مع ظهور الإعلام الجديد عبر وسائط الاتصال الجماهيرية الحديثة و التي غيرت من هذا التصور ، حيث جعلت التفاعل حقيقي و شخصي و في جميع الاتجاهات ،و انتقال المعلومة لا يمر عبر بوابات الإعلام أحادي النفوذ ، و ذلك بإعطاء المستخدم الحق في توليد و إنتاج المعلومة والتصرف في قنوات نشرها التي أصبحت خارج سيطرت المؤسسات الإعلامية التقليدية و حراس بواباتها، و هذا ما انجر عنه تعزيز سلطة المستخدم في إنتاج و نشر المعلومة و كسر حاجز السيطرة الإعلامية على نفوذية المعلومة و تجريد حارس البوابة من سلطته، حيث يصبح الحارس أحيانا مجبرا على السماح للمعلومات بالنفوذ و هذا ما يجعل تفسير أي منع لنفوذ المعلومات على أنه تعتيم إعلامي ، لأنه قد تم تسريبها و نشرها عبر القنوات الجديدة للإعلام ذات المصادر المفتوحة .[13]

لقد أتاحت شبكة الإنترنت آفاقا جديدة غيرت من طبيعة حارس البوابة[14]، و قد تبدل دور حارس البوابة الإعلامية في ظل التغيرات الإعلامية الجديدة ، وفق العديد من الاعتبارات فالقائم بالاتصال لم يعد ذلك الصحافي الذي يؤثر بالمادة الإعلامية أكثر من

https://doi.org/10.34118/jhc.v3i2.4811

تأثيرها به ، فبعد أن دوره رقيب على المادة الإعلامية ، يحذف و يضيف ، يغير و يبدل ، انحصر دوره في حماية المادة الإعلامية حتى وصولها إلى الجمهور ، حراستها من التغيرات التي ربما تطالها من خلالها سياسية المؤسسة الإعلامية . [15]

و قد ساهمت الإنترنت بشكل كبير في القضاء على احتكار المعلومات و الأخبار من قبل وسائل الإعلام التقليدية ، سواء التابعة للحكومات أو الممولة من أصحاب رؤوس الأموال ، فالفرد لم يعد بحاجة لحارس بوابة ينوب عنه ، فهو يختار بكل حرية ما يشاهده و ما يتابعه ، و في الوقت المحدد الذي يختاره ، الأمر الذي أدى إلى بروز قوى جديدة لنقل الأخبار و نشر المعلومات ، هذه القوى تعمل بالموازاة مع السلسلة التي تمر بها المعلومة ضمن نظرية حراسة البوابة ، و لكنها تؤدي وظيفة عكسية حيث يقوم الاتجاه القديم على حجب المعلومات و الأخبار ، و حماية الأسرار لصالح القوى السياسية و الاقتصادية ، أما الاتجاه الجديد فيهدف إلى تتبع المعلومات المستتر عليها و ذلك لصالح الجمهور الأكبر ، الذي يهدف إلى التغيير في شتى مجالات الحياة . [16]

فحارس البوابة الإعلامية يسعى إلى مواكبة التغيرات الإعلامية الحديثة ، في تبني بعض المصطلحات التي يربطها بالتطورات التكنولوجية ، و الانفتاح الإعلامي ، و حرية الإعلام ، بل أن يحاول تبرير عدم قدرته على التحكم بالمادة الإعلامية بأن العالم أصبح قرية كونية يمكن للجمهور المشاركة بصناعة المادة الإعلامية ، و المشاركة الفاعلة برسم خريطة المشهد الإعلامي ، و لكن عدم التركيز على صناعة الرسالة الإعلامية بالشكل الهادف افقد القائم بالاتصال دوره بالتحكم بالمادة الإعلامية ، و أفسح المجال لنظرية حارس البوابة بالانهيار ، السريع في الإعلام العربي كما يراه البعض و السبب في ذلك يعود إلى آراء بعض الباحثين الأكاديميين بأن تأثير القائم بالاتصال لا يتعدى المادة الإعلامية، و هذا الرأي يلازمه الصواب إذا نحن نظرنا إلى النظرية على أن دورها يتعلق بالقائم بالاتصال من خلال السمات و الصفات التي يتمتع بها القائم بالاتصال . [17]

**العوامل المؤثرة على حارس البوابة الإعلامية في البيئة الإعلامية الإلكترونية :**

زادت البيئة الإعلامية الإلكترونية من الضغوط على حراس البوابة مثل ضرورة التكييف مع مقتضيات سرعة البث و النشر على الويب ، إذ أصبح عامل السرعة في البيئة الإلكترونية الحديثة من أهم العوامل التي تتدخل في معايير اختيار الأخبار و نشرها ، إذ

https://doi.org/10.34118/jhc.v3i2.4811

أصبح بمقدور حارس البوابة بث المادة الإعلامية على مدار الساعة ليلا أو نهارا ، و بمجرد الحصول عليها ، و إصدار أكثر من طبعة من ذات العدد بدون التقيد بعوامل أخرى ، و هو ما يشكل بيئة إعلامية مختلفة تماما عما سبقتها ، كما يمثل تحديا في ذات الوقت لأهم القيم المهنية و هي تحري الدقة و ضرورة التثبت من المعلومات قبل بثها أو نشرها .

و من الضغوط الأخرى التي يتعرض لها حارس البوابة في البيئة الإلكترونية جدة و حداثة الأدوات الفنية و التكنولوجية التي يتم توظيفها إعلاميا ، فضلا عن تغييرها و تطورها المستمر ، و كذلك كيفية مجابهة المنافسة مع الوسائل الإعلامية الأخرى و الموجودة على الإنترنت التي تزداد بشكل يومي ، فضلا عن ضغوط الطلب المتزايد للحصول على الأرباح ، كما يواجه حارس البوابة ضغوط كيفية إثبات مصداقيته الإعلامية وسط زخم هائل من الوسائط المتدفقة على الإنترنت ، و أيضا كيفية التثبت من مصداقية المصادر التي يتعامل معها و خاصة المجهولة منها ، و ضخامة المعلومات التي تتدفق إليه ، و التي تحتاج لجهد هائل في تبويبها و فهرستها فضلا عن تقييمها .[18]

**أهم مظاهر حراسة البوابة الإلكترونية :**

تعتمد عملية النشر و ممارسة الحراسة في الفضاء الإلكتروني على مبدأ : النشر ثم الغربلة و التصفية على عكس الإعلام التقليدية القائم على التقييم و الغربلة ثم النشر ، و من خلال ملاحظتنا لسياسات الخصوصية و الإعدادات التي تتضمنها أغلب المواقع الإلكترونية و صفحات التواصل الاجتماعي ، و مقارنتها و إسقاطها على معايير الغربلة و التصفية المشار لها بالأعلى و جدنا أن أهم مظهرين لحراسة البوابة الإلكترونية هما كالتالي :

تلجأ الكثير من الصحف الإلكترونية إلى تكريس التفاعلية كمبدأ أساسي لتطوير العلاقة بين المرسل و المتقبل ، إلا أن المتتبع جيدا لهذه المواقع يجد أنها لا يتيح إمكانية التعليق و التعامل مع المواد المنشورة ضمن صفحة موقع الصفحة ، بل يقتصر الأمر على بعض لمواد دون غيرها ، لا سيما المواد التي تدخل ضمن أجندة خاصة ، فلا يضاف لها فضاء تفاعلي ، و يكتف المستخدمون بالقراءة أو المشاهدة فقط ، و إن كان هذا لن يمنع من استدراج هذه المواضيع لفضاءات أكبر مثل :شبكات التواصل الاجتماعي ، حيث يقوم

https://doi.org/10.34118/jhc.v3i2.4811

المستخدمون بمشاركتها في صفحاتهم العامة و الخاصة ، و خوض نقاشات موسعة حولها بعيدا عن الموقع الرسمي الذي نشرت فيه ؛

لا تسمح كثير من المواقع نشر تعليقات المستخدمين من قراء أو مشاهدين بصفة آلية وفورية ، بل تعمل على تمريرها على محررين ضمن طاقمها من أجل مراجعتها و تحديد ما إذا كانت ستنشر أم لا ، فيما تعمد البقية إلى إتاحة النشر فوريا و للجميع دون استثناء ، ثم مراجعة ما تم نشره من أجل القيام بتصفية لما يتعارض مع توجهاتها أو أحد القيم التي تستند إليها .[19]

**الخاتمة :**

من خلال ما تم معالجته فيما يخص تطبيق نظرية حارس البوابة الإعلامية -التي ظهرت في السبعينيات من القرن الماضي-على الإعلام الجديد يتبن أنه برغم قدمها،وعدم قدرتها على معالجة القضايا الجديدة التي جاءت بها الوسائل الإعلامية الجديدة ، إلا أن مجال البحث في الإعلام الجديد لا زال يعتمد على النظرية القديمة ، في انتظار إسهامات الباحثين في مجال التنظير و هو ما يحتاج إلى وقت قد يطول ، و بالتالي ليس هناك خيار ،إلا بلورت القديم (نظرية حارس البوابة) ليلاءم الجديد (الإعلام الجديد).

**الهوامش:**

[1]-الحضيف محمد بن عبد الرحمان ، **كيف تؤثر وسائل الإعلام ؟ دراسة في النظريات و الأساليب** ، ط2 ، مكتبة العبيكان ، 1998 ، 24 .

2-بن سعود البشر محمد ، **نظريات التأثير الإعلامي** ،ط1 ، العبيكان ، الرياض ، 2014 ، ص104 .[2]

[3]- رشتى احمد جيهان ، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام** ، دار الفكر العربي ، 1978 ، ص298 .

https://doi.org/10.34118/jhc.v3i2.4811

[4]- الضلاعين نضال فلاح وآخرون ، **نظريات الاتصال والاإعلام الجماهيري**،ط1،الإعصار لنشر و التوزيع ،عمان،2016،ص176.

[5] - أحمد عبد المحسن حامد ، **الإعلام الجديد و عصر التدفق الإخباري** ،ط1، المكتبة العصرية ، القاهرة ،2015،ص 13 .

[6] - شريطي فوزي مراد ، **التدوين الإلكتروني و الإعلام الجديد** ،ط1،نبلاء ناشرون وموزعون ، الأردن ، 2015،ص 98.

[7] - صيشي يسرى ، بن زروق جمال ، نظرية حراسة البوابة بين الإعلام الجديد و الإعلام التقليدي ، **مجلة الرواق** ، المركز الجامعي غيليزان (الجزائر)، العدد الخامس ، جوان 2017 ، ص 264 .

[8] - مكاوي عماد حسن، حسين سيد ليلى ، **الاتصال و نظرياته المعاصرة** ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1998 ، ص 176 .

[9] - صيشي يسرى ،المرجع السابق ، ص ص264 265 .

[10]- مكاوي عماد حسن ، المرجع السابق، ص ص 177 178.

[11] - تلاحمة ثائر محمد ، **حراسة البو ابة الإعلامية و التفاعلية في المو اقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الإنترنت** مذكرة ماجستير، منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ، 2012 ، ص 52 .

[12]- الفطافطة محمود، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي و التعبير في فلسطين –الفيس بوك أنموذجا- ، **المركز الفلسطيني للتنمية و الحريات الإعلامية(مدى)**،2011 ص ص 55 56 .

[13] - عبوب محمد أمين ، الويب2.0 و الإعلام الاجتماعي تحولات البيئة الإعلامية ، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية** العدد29/ جامعة ورقلة، جون 2017 ، ص 196 .

[14]- صيشي المرجع السابق ص 266.

[15]- المطيري عبد الرحمان بن نامي ، دور القائم بالاتصال في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث ، **أبحاث المؤتمر الدولي :تكنولوجيا جديد** ، منشورات جامعة البحرين ، جامعة البحرين ، 7-9أبريل2009 ،ص 204 ،266.

[16]- صيشي يسر ، بن زروق جمال ،المرجع السابق ، ص266.

[17] - المطيري عبد الرحمان ، المرجع السابق ص 204.

[18] - تلاحمة ثائر محمد ، المرجع السابق ، ص 45.

-صيشي يسرى بن زروق جمال ، المرجع السابق ،ص 269.[19]

## المراجع:

https://doi.org/10.34118/jhc.v3i2.4811

1. أحمد عبد المحسن حامد ، **الإعلام الجديد و عصر التدفق الإخباري** ،ط1، المكتبة العصرية ، القاهرة ،2015

2.الحضيف محمد بن عبد الرحمان ، **كيف تؤثر وسائل الإعلام ؟ دراسة في النظريات و الأساليب** ، ط2 ، مكتبة العبيكان ، 1998.

3. الضلاعين نضال فلاح وآخرون ، **نظريات الاتصال والاإعلام الجماهيري**،ط1،الإعصار لنشر و التوزيع ،عمان،2016.

4.الفطافطة محمود، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي و التعبير في فلسطين –الفيس بوك أنموذجا-، **المركز الفلسطيني للتنمية و الحريات الإعلامية(مدى)**،2011.

4.المطيري عبد الرحمان بن نامي ، دور القائم بالاتصال في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث ، **أبحاث المؤتمر الدولي :تكنولوجيا جديد**، منشورات جامعة البحرين، جامعة البحرين، 7-9أبريل2009.

5. بن سعود البشر محمد ، **نظريات التأثير الإعلامي** ،ط1 ، العبيكان، الرياض، 2014

6. تلاحمة ثائر محمد ، **حراسة البوابة الإعلامية و التفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الإنترنت** مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة الشرق الأوسط، 2012.

7رشتى احمد جيهان ، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام** ، دار الفكر العربي ، 1978

8. شريطي فوزي مراد، **التدوين الإلكتروني و الإعلام الجديد**،ط1،نبلاء ناشرون وموزعون، الأردن، 2015.

9.صيشي يسرى ، بن زروق جمال ، نظرية حراسة البوابة بين الإعلام الجديد و الإعلام التقليدي ، **مجلة الرواق** ، المركز الجامعي غيليزان (الجزائر)، العدد الخامس ، جوان 2017.

10.عبوب محمد أمين ، الويب 2.0 والإعلام الاجتماعي تحولات البيئة الإعلامية ، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية** العدد29/ جامعة ورقلة، جوان 2017.

11.مكاوي عماد حسن، حسين سيد ليلى، **الاتصال و نظرياته المعاصرة**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 1998.